

۱) **الیا بابت :** (مرور با تیار و تیار) - **جولہ ۲۰/۷/۸۴**
 ۲) **امریکا الجونیو :** (مرور و جانورو - بیونس ایرس) - **جولہ ۹/۸**
 ۳) **الظہر المربع :** (مرور و جانورو) - **جولہ ۹/۸**

التي هي الخطوط الجوية والبحرية واليابانية والفرنسية

مناقشات الشقة طرحت قضية الحكم على البساط هل يفجرها في الخريف حلف قوامه سلام وكرايم وإدّه وجنبلاط؟

هنا ولكن بطريقة ناعمة وودية جدا ، أين منها ما كان بين الرجلين عندما كان سلام رئيسا للحكومة وكرايم المعارض الأول .

ولاحظ النواب ان كرايم « حيد » سلام ولم يجعله المآخذ والانتقادات التي سردتها في خطابته الطويل ، وعرض على تجنب ذكر اسم رئيس الحكومة السابق حتى ولا اني على ذكر حكومته في معرض حديثه الهلجاء بالترقيم عن الفساد التي ألقت بالفرقة من جراء الاتفاقيات مع شركات النفط وفرض أسعار الدخان الاصطناعي والمهندسين التي يفرض على إدارة الريجي ان تشترى الترخيص بأسعار باهظة .

ولم يخف سلام تقديره لهمة كرايم وقدرته على قول كل شيء من غير ان يقترب من سلام وحكومته حتى ولا بالإشارة أو الإشارة .

وقد سبق هذا « الانفجار الداخلي » في المواقف بين الاقطاب الثلاثة حوار على الجاهش بين كرايم وجنبلاط قبل ان تعقد الجلسة وكان معظمه يدور حول سلام مروراً بالعمود ، ولما سمعوا الحوار مدى استعداد كرايم شفها وبصورة خاصة التعاون مع سلام . فنعلمنا سأل جنبلاط : « بضمنا انت ؟ » ، قال كرايم : « طبعاً بضمنا » .

ويعتقد النواب ان التطورات التي طرأت خلال جلسات المناقشة « والاتفاق الطبيعي » الذي حتمته المواقف بين سلام وكرايم وجنبلاط ، تومي بان لقاء قريباً سيتم بينهم وسيكون بداية طريق جديدة في الاتجاه السياسي قد تظهر بواحدة في تشرين وربما في معركة رئاسة المجلس .

ولا يستبعد انه هذا اللقاء « بن يطن انه اقرب مما يظن البعض » كما ان معلومات المقربين من جنبلاط وسلام تقول ان الرئيس كرايم قد يأخذ المبادرة ويتولى هو شخصياً دعوة سلام وجنبلاط الى لقاء في منزله .

وبمثل النواب الى ابداء الملاحظات ويقولون ، ان ما جرى في جلسات الشقة أوضح ان الحكومة لم تكن موجودة بالنسبة لكثرة النواب . وان المواضيع التي اثارها النواب البارزون في مواضيع ذات صلة مباشرة بالحكم ، ولا علة للحكومة بها . وان النواب البارزين توفوا من اثاره هذه المواضيع اخرج الحكم وليس اخرج الحكومة ، وهذه هي النقطة التي تثير المخاوف من احتمال انفجار أزمة سياسية في تشرين ، وان تصبح المعلة على الحكم هجوماً سافراً على كبار المسؤولين .

يضاف الى هذا انه لم يبق نائب الا ولاحظ خلال جلس جلد الاربعة - الأخيرة في مسلسل الشقة - الجو الجديد والود الذي يكاد يخرج من صمته بين الاقطاب الثلاثة : صائب سلام ، رشيد كرايم وكامل جنبلاط ، كانوا ثلثتهم ، كأنهم يتبادلون التحيات ويتفهمون بالنظر والابتسامات والمخاطبة . وكانوا ، كما شبههم الوزير البر مخير كمشاق يودون كلم حالتهم من الناس .

كما لاحظ النواب ارتياح العميد ريمون اده لهذا الجو وتأثيره له ، بل وتشجيعهم لهم حيداً بالإشارات وحيداً بالكلمات البسيطة وكأنه يدفعهم الى الاقتراب اكثر والى الاضاح عما يحول في خواطهم . فيقول ملك كرايم : « وهو بشر وضع الفريضة المأجورة : « لويس ما يتصل صاحبك صائب بك ؟ » ثم فيرد كرايم : « طبعاً بالك يا عميد ، سألتك وسألتك » . ثم يلتفت اده الى جنبلاط ويسأله بازاء : « متى العودة » . ويعني متى المصالحة مع سلام . فيجيبه جنبلاط : « بيسير .

والا كان كرايم قد طيب لسلم عندما افتتح المناقشة بخطابه الهجومي ، فان سلام طيب بدوره لكرايم وهو يختم المناقشة بخطابه الهجومي مؤيداً حيداً ومعبجاً حيداً ومصمحا

المناقشات التي دارت في جلسات الشقة سلطت الضوء على المتاعب التي ستواجهها الحكومة في المرحلة المقبلة ، واعطت فكرة عن النقاط الرئيسية التي يعترض المعارضون التركيز عليها . واطر ما في النتيجة التي أسفرت عنها المناقشات ، ان قضية الحكومة أصبحت قضية ثانوية وان قضية الحكم هي القضية الأساسية . والنواب الذين يرددون هذه الأقوال يصفون الوضع الذي نشأ بعد مناقشات الشقة بأنه « وضع قاتل » . ويقولون ان المدة الباقية من فصل الصيف ستكون بمثابة مرحلة اعداد لتفجير هذا الوضع في مطلع الخريف . ويضيفون ان المعلة العنيفة التي شكت على الحكم في جلسات الشقة لا بد ان تجد انعكاساتها بالتاليور في تشرين . واذا بقيت الحدود مع سوريا مغلقة ، فان الأزمة المرشحة للانفجار في تشرين ستكون أضخم مما تتصوره الناس . أما اذا فتحت الحدود قبل نهاية الصيف ، فان ضغط مضاعفات أغلقها ان يخوف . والنواب يستمعون الى ما يردد الزعماء ، تتكون لديهم انطباعات مختلفة ، ويبدو ان بعضهم في حالة تمنعهم من الانتهاء الى الوسيلة التي ستتمكن الحكم من الخروج من المازق . وبين الوزراء من ينظر ان يدفع الوضع الحكومي ثمن الأزمة التي فجرها مناقشات الشقة في وجه الحكم ، وذلك في ملة لا تتعدى نهاية تشرين الأول .

ويرى النواب ، ان الثقة الكبرى التي نالها الحكومة ستبقى ثقة قديمة . وهذه الثقة ان تمكن الحكومة من حل المشاكل والقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، بل ان التباعد القائم بين الكتل الممثلة في الحكومة يهدد بتعطيل كل محاولة يمكن ان تجل لمعالجة هذه المشاكل والقضايا . بالإضافة الى انقسام القائم بين الحكومة والحكم حول الطريقة التي يجب ان تتبع في المعالجة .

حدث .. لم يحدث .. سيحدث

رئيس الجمهورية
تلقى الرئيس سليمان فرنجية برفقة شكر من رئيس جمهورية فنزويلا السيد رافائيل كانديرا رداً على التهنئة بعيد استقلال بلاده .

رئيس الحكومة
استقبل رئيس الحكومة طاهر امين سخير لبيبا في لبنان الذي زاره مودعاً قبل مغادرته لبنان لهماكيا .

وزير الخارجية
استقبل وزير الخارجية على التوالسي : سفير الدانمرك ، وسفير السنغال ، وسفير اسوج في زيارات تهنئة .

وزير الخارجية
استقبل الوزير أيضاً سفير لبنان في الفاتيكان للشيخ نجيب الحداد .

جنبلط في كسروان
زار السيد جمال جنبلاط يوم الخميس بلدة كراجل (كسروان) حيث قام بينه وبين حلة من شباب البلدة حوار مفتوح حول الزمات التي يعانيها لبنان وطرق معالجتها .

سفير قطر
غادر بيروت الى لندن طهر الفيس سفير دولة قطر في بيروت الشيخ محمد بن حمد آل ثاني لتمضية بضعة ايام في العاصمة البريطانية .

المرض الوطني اقليمي

من ٦ الى ١٦ ايلول ٧٣
في صديقة الصائغ - ت : ٢٢٥٢٥٠ - ٢٢١٥٨٥

دليل الهاتف اللبناني

صدر أخيراً دليل الهاتف اللبناني، تجلبد ممتاز ، شوب جديد وللمرة الأولى باللغتين العربية والفرنسية .
أطلبوه من المكتبات او اتصلوا هاتفياً بالرقم ٢٣٥٥٨٢ - ٢٢٩٢٤٠

قارنا ١٥ اوتوس من حلة بحرية الى كاليكرا

- بلغاريا - رومانيا ١٥ يومياً
- بلغاريا - اليونان ١٥ يومياً
- بلغاريا - تركيا ١٥ يومياً
- بلغاريا - ماليزيا ١٥ يومياً
- قارنا ١٥ اوتوس من حلة بحرية الى كاليكرا

أسعار خاصة للملاحة والطلاب
نظام يونيتورز UNITOURS ٢٥ - ٤٢١/٢
شكنا فيليبيا - قرب حصة الشابات المسحات

من بواذر الانتفاخ المتبادل بين القصر وخصم سلام البير وتبين اليا في يزور الرئيس في اهدن

الزيارة التي قام بها الرئيس عبدالله اليافي للرئيس فرنجه ظهر الخميس في اهدن في اول زيارة يقوم بها رئيس الجمهورية منذ الانتخابات النيابية الأخيرة . وكان اليافي قد قطع القصر فور انتهاء انتخابات بيروت لتجربة سوء تفاهم حصل حول مخاضرة تلفونية . وكانت « النهار » اشارت منذ ايام الى احتمال قيام اليافي بزيارة القصر بعدما شرعت ابواب الدولة في وجه خصوم الرئيس سلم في بيروت كجزء من ردود شاملة على المعاملة التي شتمها سلم في اول جلسة من جلسات الثقة .

ويقول المراقبون السياسيون انه لو قام اليافي بزيارة القصر في الفترة التي سبقت استقالة الدكتور امين الحافظ وتجاوب مع مسعى صديقه الرئيس شارل حلو ، كان اليوم في السرايا . لكن اليافي رفض ان يأخذ مبادرة طلب دعوة لقيادة الرئيس فرنجه ، او ان يتحدث مع رئيس الجمهورية هاتفياً حتى يكون الحديث مقدمة شككية او حجة شككية تمكن الرئيس من دعوة اليافي الى القصر . كما ان اليافي لم يوافق على حل وسط قدمه الرئيس حلو ويقضي بأن يطلب حلو عوداً له ولليافي زيارة القصر .

وليس لدى المراقبين معلومات محددة عن الشكليات التي مهدت لزيارة الرئيس اليافي . وما اذا كان رئيس الحكومة السابق هو الذي طلب مودعاً بقيادة الرئيس فرنجه ، ام ان القصر هو الذي أخذ المبادرة . لكن التقايد الجديدة التي يتبعها رئيس الجمهورية منذ مدة في الانتعاج عن دعوة اصقاعه الى زيارته ، تشير الى ان اليافي هو الذي طلب المودع بعد المحاربات الباردة التي حتمتها الرئيس فرنجه نجل الرئيس اليافي الذي زاره قبل ايام .

ويزود بعض اصقاع الرئيس تقي الدين الصلح انه ساهم الى حد كبير في ترطيب الجو بين القصر والياافي .

اما بالنسبة الى الاحاديث التي تبولت بين الرئيس فرنجه والرئيس اليافي ، فان المراقبين يعتقدون انها تركزت على الماضي القريب الذي بنا بعد الانتخابات . وكانت الاحاديث عبارة عن جولة عامة شملت القضايا الداخلية والعربية والعلاقات مع سوريا .

ويقول المراقبون ، ان زيارة اليافي للقصر ستكون بمثابة الخطوة الاولى التي يقوم بها رئيس الجمهورية وخصوم الرئيس سلم في بيروت على صعيد « الانفراج المتبادل » .

حوار بين الصلح والمعلمين المصريين ورئيس الحكومة يعلن انه متهم باصلاح الخطأ الذي ارتكبه سواء

فرض نقضتهم . وافق الوزير مع المعلمين المصريين على ان يستقبلهم يوم الخميس المقبل ليلفهم نتائج اتصاله .

وفي الاولي والنصف استقبل رئيس الحكومة وفد المعلمين المصريين ، ودار بينهم وبينهم الحوار الاتي :

الصلح : يعني ان اؤكد لكم اننا مهتمون بتصحيح الخطأ الذي ارتكبه غيرنا . لكننا نريد ان نجد الطريقة لذلك . ونحن الآن في صدد دراسة سلسلة مشاريع لحل قضيتكم .

الوفد : ان الحل في رأينا هو ان رفع انظم قضيتكم ، هكذا صرح الرئيس سلم أمام المجلس .

الصلح : هل كان صرح بذلك لو بقي هذا ؟

الوفد : نعم ان تبادل الى معالجة

تجمع عدد من المعلمين المصريين ويري امين اسام مكتب رئيس الحكومة في السرايا ، وجلسوا أرضاً في انتظار انتهاء اجتماعات الرئيس الصلح مع سفير ليبيا ووزير الاقتصاد وزير الدولة الدكتور البر مخير .

وخلال انتظارهم من الوزير مخير فجعوا حول وطالبوه بان يكون اكثر الزوار اهتماماً بقضية قضيتهم واتارها في مجلس الوزراء خصوصاً انه كان وزيراً للتربية في الحكومة التي صرفتهم . فرد مخير بأنهم يتحمل مسؤولية أي عمل يصدر عنه وانه لا يكفي ان يتنصل غيره من المسؤولية حتى يتنصل هو .

وأضاف : « اني ما زلت مقتنعا بان أفضل طريقة لتسوية القضية بان اقرر مجلس الشورى » .

وقال انه سيجري مشاورات مع رئيس الحكومة والوزراء لتدبر حل

اقربت لجنة المال مشروع منح الموظفين درجة استثنائية واوصت بجعله يشمل المعلمين

أقرت لجنة المال الجارية مشروع القانون القاضي بمنح الموظفين درجة استثنائية بدل غلة المعيشة ابتداء من اول ١٩٧٣ واتخذت في الوقت نفسه توصية لوزارة المال .

« ان لجنة المال والموازنة العامة ، توصي الحكومة بالتقدم من المجلس النيابي بمشروع قانون معدل يؤمن لفراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة زيادات في رواتبهم مماثلة للزيادات المقررة لوظائي القطاع » - المقتعة في الصفحة ١١ -

رد شاهين على كبي كان وليد ساعته

جاءنا من وزارة الاعلام : « حرصاً منه على بيان كل شيء على حقيقته وحسب القطة التي يستحيها ، أعلن وزير الاعلام السيد فهمي شاهين انه لا صحة للخبر الذي نشر من ان الكلمة التي القاها في المجلس رداً على الوزير السابق السيد جميل كبي اعادت سلفاً في وزارة الاعلام .

وأوضح وزير الاعلام ان الرد على الوزير كبي كان وليد ساعته اي نتج عما دار في الجلسة . وفي الوقت نفسه فان الوزير شاهين لن يتأخر في الاستمالة بموجب وزارة الاعلام ان تطالب اي موضوع ذلك » .

الاول لجميع الفئات جو هندي على سيارة ب ام ف ٢٠٠٢ Tii

افضل وقت مطابق في سباق رومية الثالث الذي نظمه الجمعية الرياضية اللبنانية للسيارات - تموز ١٩٧٣



الصلح : سنعمل لنيل نهار على تنفيذ برنامجنا

لدى وجود رئيس الحكومة في المجلس لخصور اجتماع لجنة المال والموازنة دار بينهم وبين الصحافيين الحوار الاتي :

س - بعد نيكلم الثقة - ماذا نخوون ان تفعلوا ؟

ج - عمل .

س - هو يعني ؟

ج - شغل . اي اننا سنأخذ البرنامج الذي لنا على اساسه ثقة المجلس ونضعه نصب اعيننا كإلزامنا . سنعمل على اساسه ايل نمار .

س - هل تكون زيارة الشقيقة سوريا ؟

ج - ما صار بعد ...

س - بالنسبة الى موضوع خريكو ، هل طرأ شيء جديد ؟

ج - لا جديد . ولو ما عجبكم لي صار ؟

وعن مراقبة الجاتف قال وزنا على : « قال : « اجبت امين يساً فيه الكفاية » . ان المراقبة على الصادق هي مراقبة مضن فنية وليست على الأشخاص ، انما على حساب الوقت الذي يصرفه الموظب بين الداخل والخارج ، وحساب اجور هذه الخبرات . ان تكون هناك رقابة على الناس ، لا في سياستهم ولا في خصوصياتهم ولا في اجتماعاتهم . هذه هي سياستنا التي لن نعيد عنها » .

ب ام ف

سيارة رياضيي

Equipée de jantes COSMIC Ets. JOE HINDI.

مبيع ركلام كبير

على جميع الملبسات الرجالية وعلى أحدث مجموعة من البلات الأوربية

أدامس

باب ادر ٣٨١٩

في النصف الا

من ايلول ، ستعقد في بيروت حلة دراسية باشراف الامم المتحدة يشتر فيها موظفون من لبنان والدول العربية ويكون موضوعهم « عمليات الترام » .

أدرجت التقارير اسم وزير سابق كان من أصحاب الخطوة في لائحة السياسيين الذين يثرون على الدولة في المجالس والانتية !

رئيس ديوان في احدى الوزارات رفض تسليم مفتاح الديوان وخزائنه بعدما اهيل على التقاعد !

دورات صيفية لدراسة الفئات في اورو

يسر مؤسسة « يونيوتورز » ان تعلن عن بدء دوراتها لدراسة الفئات الصيفية

- الانكليزية - في برايت
- الفن - في باربي
- الفرنسية - في باربي
- الالمانية - في كولون
- الإيطالية - في فلورنسا
- الإسبانية - في مدريد
- وبرشلونة

البرامج تشمل السفر والطائرة كل يوم احد والتمكين من اللغة كل يوم احد والتمكين من اللغة كل يوم احد والتمكين من اللغة كل يوم احد

البرامج تشمل السفر والطائرة كل يوم احد والتمكين من اللغة كل يوم احد والتمكين من اللغة كل يوم احد

البرامج تشمل السفر والطائرة كل يوم احد والتمكين من اللغة كل يوم احد والتمكين من اللغة كل يوم احد

في أيام الصيف احصوا رادياتور سيارتكم باستعمال وينر

لرادياتور وينر

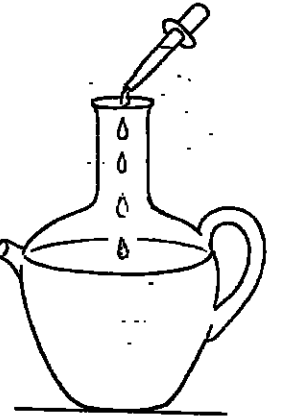
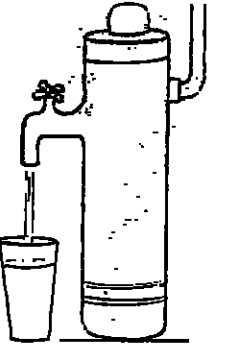
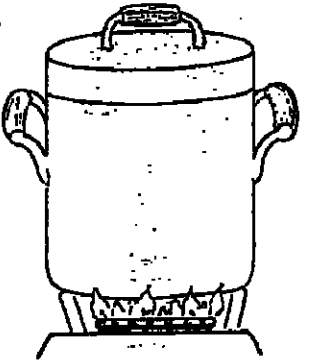
يمنع التفتير في ماء الرادياتور يعطي محرك برودة مستمرة يمنع تسرب الماء من الرادياتور والوقود والزيوت ويحفظ مضخة الماء يمنع تسرب الماء والوقود والزيوت ويحفظ مضخة الماء يمنع تسرب الماء والوقود والزيوت ويحفظ مضخة الماء

[illegible]

النقاء الحقيقي

إن النقاء الطبيعي لمياه صالحة يشتمل على:
المطهرات الكيميائية والتصفية والفلي.
فالمطهرات الكيميائية مضرّة بالصحة والمعدة.
والتصفية التي تحصل المياه من الأجسام
الصلبة كالرمول وغيرها لا تصفها من
الجراثيم الضارة. أما الفلي فإنه يترك
الأجسام الصلبة ويفقد المياه الهواء
الضروري لها ويحولها إلى مياه قاسية
متعبة ومضرة بالمعدة. وجميع هذه
الوسائل لا تنطبع المصفاة على الفيرولات.

لذلك فإن النقاء الحقيقي هو النقاء
الطبيعي للمياه التي تنبع بطبيعتها نقية.
هذا النقاء الطبيعي هو أحد الخصائص
التي تعطى مياه صالحة الحق بالتسمية
المشروطة: مياه معدنية طبيعية.



صحة

معبأة بالتعاون التقني
مع شركة فيتيل الفرنسية

حريق آخر يلفتهم شاحنة بعد اصطدامها بسيارة على طريق عالٍ



رجال الإطفاء يكافحون النار بمواد خاصة.

بعد قاطعة السير على طريق
عاليك وإحراق ثمانية من آل
السيارات في سيارة، وقع حادث
اصطدام آخر على طريق عالٍ
واندلعقت النار في شاحنة، إلا أنه لم
يقتل أي شخص.



ما بقي من سيارة الموريس.

حوادث خطف بقوة السلاح أحدها أحبط حاجز للجيش وأخرج فيه المخطوف ودرك

خطف أمس ثلاثة مسلمين في
محلة صبرا يوسف أحمد كربون
بعد تهديده بالسلاح وانطلقوا به في
سيارة في اتجاه نهر أريهيم. ولدى
مرور السيارة على حاجز للجيش
هناك، أخذ يوسف بالصراخ فأكثر
سائق السيارة بالتوقف فامتثل
وقبض على الجميع.
وفي التحقيق أقام يوسف أن
الثلاثة خطفوه بالقوة وطلب القاذرة،
لكن أحدهم المدعو فهدسي أحمد
البحالي نفى تهمة الخطف وقال أنه
ورفيقه متوجهون مع يوسف ليدلهم
إلى مكان أخفى فيه أسلحة سرقتها
أهم، فسلموا إلى النيابة العامة في
جبل لبنان وترك يوسف كربون
وفي البنية حاول بعض المسلمين
خطف السوري عبد الكريم القز (٤١
عاماً) ولما قاومهم أطلقوا عليه النار
وقبضت بجوذة فاصب برصاصة ثم
نقلوه في سيارة « روفر » إلى مخيم
البنية. وفي أثناء الحادث صادف
مرور المركبة مزيد علود، فاصب
بشظية في كتفه اليسرى ورجله
اليسرى ونقل إلى المستشفى
العسكري.

وكان عقيل مسلم عبدالحسن (٣٣
عاماً) واقفاً قرب كنيسة مار يوسف
في محلة الدرة، فاقدم ثلاثة
مسلمين على خطفه إلى مخيم تل
زعتل ثم إلى مخيم صبرا للتحقيق
معهم في قضية هراء رشيد من
فدائي.

**تخفيف قيود التوقيف
عن منصور لحدود**
أمر أمس قاضي التحقيق الأول
في بيروت السيد جورج أبو مراد
برفع تدابير منع الاعتقال والمقابلات
عن العقيد السابق في الحرك
منصور لحدود الموقوف بتهمة
التحريض على تشويه وجه السيدة
كريستيان بطرس. ويعتقد أن هذا
التدبير اتخذ لأنه لم يجد هناك ما
يخشى منه على سلامة التحقيق
الذي قطع شوطاً بعيداً وشارف على
نهايته.

**الحكم على بيطار
لمصلحة مطران**
أصدرت أمس محكمة الاستئناف
المدنية النافذة في قضايا المطبوعات
برئاسة القاضي عبدالله ناصر،
حكمها في الدعوى التي أقامها منذ
ستين تقريباً وزير الصحة السابق
السيد حبيب مطران على الوزير
السابق الدكتور أميل بيطار بتهمة
قبح ودم وخبر كاتب، فقضت
بتفريم الدكتور بيطار سداً إلى
المادة ٧٠ من قانون المطبوعات فجأة
جريمة الدم، مبلغ ٢٠٠ ليرة لبنانية
وتصحيحه مبلغ ليرة واحدة تعويضاً
رمزياً للمدعي ونشر الحكم على
نقده في ثلاث صفح.

انتهاء التحقيق في قضية بوتاجي

أنهى أمس قاضي التحقيق
العسكري السيد محمد علي صادق
تحقيقات في قضية رجل الأعمال
السيد توفيق بوتاجي الذي أوقف
على اثر غيبته مفاجئة لاستكبة
اشتباه بأنها صادرة عن يخته يقول:
« أكو حيفا... أكو حيفا »
وينتظر أن يصدر المحقق قراره
في أوائل الأسبوع المقبل.

من ١٧ آب

تتزيلات

من ٢٠ إلى ٢٠٠٪

بولمار

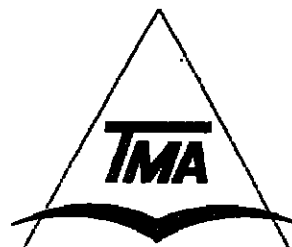
ملبوسات للشباب من ٧ إلى ٧٧ سنة

شارع ويغان - تلفون ٢٣٨٧٢٠ - ٢٩٧٩٣٣

بولمار

عنقاء العكرب

أجنحتها ٧ طائرات بوينغ ٧٠٧/٣٢٠ س
آفاقها العالم وما فيه.



الخطوط الجوية عبر المتوسط

للميز: مكاتب الشركة - الحراو: هاتف ٣٤٠٧٨٠ - المطار: هاتف ٢٧٧٥١٠ مقسم ٢٧١ - أولمرك وكيكلم المعمر -

اللجنة الفنية اللبنانية تدرس
أركاناً للتكثيف في المصفاة
وتعد ملف المفاوضات مع التابلاين



السادات والقائفي : ديا في يد نحو الوحدة... والا

الموقف الليبي في أنفطة جوهريّة

من الثورة الى وضع جزالان مصر

الحلقة الأولى ، التي نشرت أمس ، طرح تساؤلات أهل النظام في مصر حول هذه الوحدة .

عنا الحلقة الثانية من رسالة فؤاد مطر من القاهرة التي يعرض فيها حقيقة الخلافات بين الرئيسين أنور السادات وميمر القذافي حول موضوع الوحدة الانتدابية . وكان في

يبدو ظهر البوهي نفسه القوي المعقيد القافلي خطايا في بنفاري وجه فيه انتقادات قاسية إلى النظام المصري . وكان المصريون سمعوا سمع بعضهم خطاب القذافي الذي يتكلم في شأن مصر العربية وما ، وتولى الذي سماع ابلوع من لم يسمع مضمون الخطاب ، افترضوا ان الرئيس السادات سيرد على القافلي في الخطاب الذي سيلقيه في اليوم التالي في جامعة القاهرة ممثلا فيه قيام تنظيم للشباب . لكن السادات خطب ثانية ولم يرد على رغم ان ممثل الشباب الذين اقروا كلمات في ذلك اليوم عبروا بحماسة عن ومودتهم وبانصرهم . والنين افترضوا استمروا على افترضهم ان الرئيس السادات ربما رد على القافلي في الخطاب الذي سيلقيه يوم ٢٢ تموز في الاسكندرية ، لكن الرئيس خطب وتغادى جملة وتفصيلا ولا مطلق له الى درجة اعلان البيعة له . وعوضوا شيقه من موضوع الوفاقية الليبية بتقديم وثيقة اليه كتبت بمطالبه كان من نتاجها الأولية اصداؤه الحقن عن عناصر من حلق الادب الطلبة .

لقد تعدد السادات الا يريد على انتقادات القافلي على رغم قساوتها حتى لا يبرز موقف غير الموحديين في مصر وحتى يكون منسجما مع الشعار الذي طرحه في خطاب ٢٢ تموز ، وكان موجها في الدرجة الأولى الى القافلي الذي هاجم الرعية العربية خلال لقائهما بالقاهرة . والسياسة المطروح تضمنته العبارة الاتية : « نحن نرحب بكل تعاون ... التمتع في الصفحة ١٠ »

لقد تعدد السادات الا يريد على انتقادات القافلي على رغم قساوتها حتى لا يبرز موقف غير الموحديين في مصر وحتى يكون منسجما مع الشعار الذي طرحه في خطاب ٢٢ تموز ، وكان موجها في الدرجة الأولى الى القافلي الذي هاجم الرعية العربية خلال لقائهما بالقاهرة . والسياسة المطروح تضمنته العبارة الاتية : « نحن نرحب بكل تعاون ... التمتع في الصفحة ١٠ »

دفاستر « النهار »

هل نتكرو كاروزو ؟
 مات كاروزو الكبير في مثل هذا اليوم من العام ١٩٢١ بعدما ظل سيد الفناء الزوي غير المنار ، مات وهو في أوج مجده عن ثمانية واربعين عاما ينتقل من عاصمة الى أخرى حيث كان حضوره حدثا فنيا لا يفتقر وقصة كاروزو هي قصة الموهبة قبل كل شيء . فقد كان قفيرا في علومه الموسيقية يغني « بالان » (أو على السمع كما يقولون) حتى انه عندما حاول ان يغني قسما في اوبرا « ميلدون » لم يتمكن من متابعة قائد الاوركسترا . غير ان تفوقه في الفناء البديلي الايطالي سقل حنجرته وارتنق بها حتى اطلق عليه بمناصروه لقب صاحب الحنجرة الذهبية السماوية . وفي العام ١٨٩٤ حاول مجددا الاشتراك في اوبرا « لا ميكو فرنشيكو » لباريو موريكي فكانت عودته مشجعة ففتح له ابواب دور الاوبرا على مناصريها . ثم جاء دور « لا بوهيم » لروشينيني التي اسبغت عليه اكاليه الفار . ولم يلق بعدها عند حدود أي ملحن : فردي ، ماسكينا ، بوتشيني ، فاغر وحده ابتعد عنه لان المغني في الاوبرا الفاغرية خاضع للوركسترا وهذا ما لا يطيقه كاروزو الذي كان يهاب على تحرير نفسه من كل قيد ويطلق ذاته بعينا وراء كل أفق . وعندما توفي في نابولي تيمت الاوبرا ولم يستطع لاحد ان يتبوا هذا العرض بعد كاروزو على رغم النجاح الذي لاقاه ماريو لاندرا في ما بعد . لكن لجزا أيضا لم يعمر طويلا بسبب حياة الزهاق . ولمذ وفاته لم يظهر له خلف مماثل حتى الآن .

كتب

لم تعد الحكومة تتظاهر بانها محرجة عندما تضبط وهي تكتب . ولن هذا لتقدم حقيقي ، يصرف النظر عما سيقوله دعاة الخلق . ولقد كتبت الحكومة بكافة على الارجح منذ بداية الحرب الباردة ، وربما من قبل ، ان كل ذلك لم يكن ممعا آنذاك لان الحكومة لم تكن أصبحت بعد نزعلة في حياة كل انسان ، كما أصبح الحال بعد بدء الحرب الباردة .

يبدو دخولنا الحرب الباردة كان طبيعيا ان تبدأ الحكومة بالكتب كثيرا . فقد كان الصداك يتكلم كثيرا ، اذا كيف كان في استطاعتنا ان نغلبهم وننقل العالم الحر اذا كانت حكومتنا ستدور على القاس وتقول لهم الحقيقة ، في حين يتمتع اعدائنا بحرية الكذب .

راسل بيكر
 في « الميراث تريبيون »

شرطة ...

« يقول تقرير وضعه الكونغرس الاميركي في الاسبوع الماضي ان شرطة هونغ كونغ ، المستعمرة التي يديرها البريطانيون ، مسؤولة عن فشل المحاولات من اجل وقف تدفق المخدرات على اميركا » . ويؤكد مكتب المخدرات الاميركي الاتحادي ان المستعمرة أصبحت مركز التمويل الرئيسي لتجارة المخدرات الدولية ، وان الصفقات التي تجري في هونغ كونغ تزود لكثير من المهربين الذين يتم تهريبهم الى الولايات المتحدة . (...) وهذه الادعاءات ستزهد في الضغوط من اجل التحقيق في فساد شرطة هونغ كونغ على رغم الموقف الرسمي بأن هذه الشرطة هي الأفضل في العالم .

فقد كشف في الاسبوع الماضي ان احد ضباط الشرطة البريطانيين جمع ليرة تقدر بـ ٢٥٠ الف جنيه (نحو ٣ ملايين ليرة لبنانية) . وهرب الضابط ويعدى بجنر غريب ، من الجزيرة ، في حين كانت التحقيقات جارية حول ثروته التي لا تفسير لها .

وعندما حققت السلطات في ظروف هربه تبين ان ذلك تم بتواطؤ ... من الشرطة »

تقيم جديدة للقائفي وان تهيب الليبي المصري منه يعلمهم في وضع المستند لمناقشة افكاره التي يرون ان منطلقها يساري ، وان يكن هو لا يريد القرار او التسليم : بذلك .

نقاط الخلاف

ان نظرية عيسى نقاط الخلاف المصرية - الليبية حول الوحدة تعتمدا اقرب الى التشاؤم بقيام الوحدة في الموعد المتفق عليه وهو الاول من ايلول ١٩٧٣ الا اذا حدث تنازل من جانب الفريقين المصري والليبي بحيث لا يبقى الفريق الاول على تباطؤه ، ويقال للفريق الثاني ان يتنازل . وفي الواقع ان تنازلا من شأنه ان يحقق في النهاية الوحدة لا يمكن اعتباره تنازلا بكل ما في هذه الكلمة من معنى . وإلى الآن يبدو المسلك المتبع - على رغم كل ما حدث - يسير في الاتجاه الإيجابي . فالرئيس السادات لم يرد على محظطات قاسية وردت في خطاب العقيد القذافي يوم ٢٢ تموز ١٩٧٣ . وهذه الناحية جديرة بالاعتناء والتسجيل .

ظاهرة التكتل ٢٢ تموز ١٩٧٣ التي الرئيس السادات في مبنى الاتحاد الاشتراكي خطبا بلأسمية الكبرى الحادية والعشرين لثورة ١٩٥٢ عبر فيه عن نوع من التحفظ حيال موضوع الوحدة بعدما كان أبدى شاعر لا تحفظ فيها علما استقبل مساء السبت ٢٦ تموز ١٩٧٣ أعضاء الوفد الذي يمثل المسيرة الليبية وقيل مضمون الوثيقة التي حملوها . وفي الخطاب تعهد الرئيس السادات ، على ما نصح ، الا يسجل تراجعها اسميا بحيث لا يقال انه وافق على موضوع الوحدة تحت الضغط الليبي . ومما جاء في خطاب السادات « يسمينا العمامس الوحدوي للشعب الليبي ولكن ضمان استمرار الوحدة بعد قيامها مسؤوليتنا التاريخية » .

زراع الاتفاق

وهنا لعاهات القاهرة كان العقيد القافلي غير معروف في مصر . واعتقد بنهتان المصريين ، باستثناء العارفين بالشاركين في السلطة ، يظنون انه على انه صديق وفي لمصر يقف الى جانبها في ساعات الصديق التي اتفتت - ولا تزال - كواهبها . فل صف مصر تهتم بافكاره باستثناء الكلام الذي يشيد فيه بمصر ويقاتلها السادات وزعامه عبد الناصر . وعندما طرح في ليبيا موضوع النظرية الثالثة حدث نوع من الجاهل في صف مصر للموضوع . الامر نفسه . باستثناء اهتمام موضوع في « الانعام » - حدث عندما طرح القافلي فكرة الثورة الشعبية . وعندما بدأت هذه الثورة وتصرفت النظر عما اذا كانت لقائات القاهرة عملية استدرج من جانب نظام السادات استصعبت وضع القافلي في موقف صعب بحيث يكشف كل اوراقه ويعرض كل افكاره . ونصرف النظر عما اذا كانت هناك عناصر من تلك التي اشتركت في المناقشات طرحت - طلب او بتكليف - اسئلة معنية على القافلي . ونصرف النظر عن تأففه في بعض الاجوبة وعمايقته في اجوبة أخرى . ونصرف النظر عن كل ذلك فال القافلي كان في اشد الحاجة الى ان يعرف المصريون افكاره . وكانت اللقائات هي المناسبة المناسبة لعرض هذه الافكار . وفي تلك اللقائات لم يترك فكرة الا وعرضها . وبأنه بركة عن افكاره الاساسية المتعلقة بـ « الثورة الشعبية » والنظرية الثالثة والشريعة الاسلامية والوحد الكاملة والقومية وليست الرحلية او الخدمية . وصحيح ان اللقائات لم تكن موسعة لهما تمت في إطار المؤتمرات والمناقشات الا انها كانت بداية ناجحة . او بالاحرى كان عملية زرع مثالية لتفكار . ولو ان الظروف سمحت للقافلي بعقد لقاءات على الطبيعة مع العمال والفلاحين في المدن والقرى والبادية والتجوز المصرية ومع الضباط والجنود لكادت عملية الزرع انت منتصرة بمرحوم .

الربح والخسارة

وكان هناك من يقول ان ليبيا هي الخاسرة في حسابات الربح والخسارة للعمل الوحدوي . ومصر هي الرابحة . وكان هناك من يقول ان خسارة ليبيا موقفة وكاسب مصر موقفة أيضا . او بالاحرى ان النظام الليبي يخسر موقفا والنظام المصري يكسب موقفا من موضوع الوحدة الانتدابية . وكان هناك من يقول ان معاملة الليبيين للمصريين لا تتجعد على دخول مصر في وحدة انتدابية مع ليبيا . انهم يعاملون المصريين بقساوة . والنظرة الليبية الى المصري بعيدة عن الاحترام . وكان هناك من يرى ان سمعة ليبيا في مصر تزداد في كل بلد عربي يعملون فيه ليست طيبة . وفي هذا الصدد نرى ان عينا نحن المصريين ان لندي مسكينة جيدة . هل ان النظرة الليبية الى المصريين مردها فقط الى اهم مصريون . ان اقتراض ذلك مغاير للمنطق . ان مسكنتنا في سوريا كانت بين الاسباب التي قادت الى الانفصال . وكان هناك من يرى انه لا تكن طبيعة السلطان المصري فيجب الا يقود ذلك الى كراهية وازراء وشتمنا يقابلها من جانب مصر معاملة مبالغة في اللطف . لقد وصلت الحال الى حد ان السلطات المسؤولة تصدر تعليمات بمسايرة الليبي في مصر مهما فعل .

الاتفاق من فوق

وانا هنا لا اعرض كل تفاصيل النقاش وكل التساؤلات . فهناك الكثير . وقد رايت ان من المناسب التركيز على النواحي الاساسية . ان المشاكل والتفاوتات من الوحدة وكل هذا التباين في الرأي حولها تعود الى ان الاتفاق حول الوحدة

مغاميم الاشخاص ، وعندما للشعب هو الذي يقرر ان يكون رئيسه من القاهرة او من بنفاري او من الصعيد او من الجبل الأخضر او من الاسكندرية او من طرابلس او من ميت ابو الكوم او من سرت . انها وحدة . انها دولة واحدة . ومن حق الشعب ان يختار رئيس هذه الدولة .

من اجل مصر

وكان هناك من يرى ان ما فعلته ليبيا التورة في حق مصر لا يمكن ان تقطع اي دولة عربية . هل ان ليبيا في حاجة الى هذا السلاح الذي تشتره وكله من الفسوخ الجيد والمتطور . هل هي في حاجة الى عشرات طائرات الميراج ومئات الدبابات . هل هي في حاجة الى الدبابات البرمائية وليس في ليبيا حاجز مالي . ليس كل ذلك من اجل مصر ؟ ألم يوفد القذافي وفدا برئاسة عقيد السليح جلود الى موسكو من اجل ان يشتري ، ونقاه كل ما تتطلب مصر . ولا يجاوب في شاهاد الاتحاد السوفياتي ، من طائرات ميخ - ٢٢ الى صواريخ ارض - ارض ؟

وكان هناك من يرى ان الرجل كان بذلك يعد نفسه سلفا لدخول مصر من موقع القوة . وكان هناك من يرى ان مصر لا تحتاج الى ان في ظل الظروف الصعبة القاهرة الى من يدعمها خذ او شقة . انما هي تحتاج الى من يدعمها عن ايمان . والقادفي يدعم مصر لانه يؤمن بدورها ولانه يرى ان زدهار مصر ازدهار العالم العربي كله وفي سكونها سقوط كل شيء عربي .

وكان هناك من يرى ان القافلي لا يتصرف بمسؤولية وانته اقتحامي . والوحد بالاقترام لا يمكن ان تقوم ولا يمكن ايضا ان تقوم بفعل الضبط والاحراج انما بفعل القناعة ، وان كان السادات ليس مقتنعا فاني واده في التي ستقوم . ثم ان اقتحام القاهرة - والرئيس السادات استعمال كلمة « زحف » بدلا من اقتحام - يترك في نفوس الناس قلقا . والقلق لا يخدم فكرة الوحدة . وكان هناك من يرى انه حيال كل هذا الدليل من جانب مصر كان لا بد من خطوة ليبية تكون بمثابة الصدمة الكهربائية التي تهز النفوس قبل الاجسام . ولا بد ان المسيرة الليبية امكنها فعل ذلك .

الخطيب الرفيع

وكان هناك من يرى ان ديون مصر - والجزء شبه العنلي والمعرف منها هو مليار و ٤٠٠ مليون جنيه - لا يمكن تسديدها ما دامت الظروف الصعبة تفرض تخصيص مليون جنيه - واجيانا اكثر - مع شرق شمس كل يوم لآلاف المقاتلين الذين يقاتلون او على حد تعبير الرئيس انور السادات في خطاب انكسر الحادية والعشرين لثورة ١٩٥٢ « طال اشتياقهم الى الميركة » . وان الانحياز في دولة واحدة مع ليبيا من شأنه ان يخل هذا الاشكال بطريقة او أخرى .

وكان هناك من يرى ان طرق مصر ستبقى مهمة وشركات الهاتف في مصر ستبقى ممتلئة ومشاعر مصر ستبقى مهزوزة وطليبات مصر الاساسية ستبقى لا تلبى ما دام القادفي الماي المصري مرتكبا ، وان خلو ليبيا من هذه المشاكل سيخلص حولا جزريا - ربما - لمشاكل مصر اذا قامت الوحدة .

وكان هناك من يرى ان اهل النظام في مصر ربما خسروا من الوحدة الا ان اهل مصر سيرجعون كثيرا .

وكان هناك من يرى ان العقيد القافلي يريد الاستمرار بالتهديم الناصري في وقت كثر المبالين سرا في مصر بعملية تقييم للناصرية وعهد عبد الناصر .

وكان هناك من يرى ان الخطيب الرفيع الذي يريد الثورة الليبية بمصر هو عبد الناصر والناصرية وليس الخمسة والثلاثين مليونيا المتحررين في طول مصر وعرضها ، وليس ايضا الليب القائد . ولا حتى اهرامات الجزيرة او المعابد الرابضة منذ آلاف السنين في لاقر وغيرهما .

وكان هناك من يرى ان العقيد القافلي في غاية العاسة للوحدة لانه يريد ان يحقق حلقا تاريخيا وهو ان يعمر مصر .

وكان هناك من يرى ان مجرد الايمان بالوحدة يعني هذه المغامير . وانما كانت مصر تريد الوحدة . وانما وافق السادات على اعلان الوحدة مع ليبيا فان معنى ذلك ان الكهاين سيؤوبان ، واستطرا ان يجب ان تلوب

القاهرة - من فؤاد مطر :

وعندما وصلت المسيرة الليبية الوحدوية الى مشارف الحدود المصرية حدث ايضا في مصر ما لم يكن في احسان ، او بالاحرى ، حدثت امور لم يكن النظام يتوقعها ، كانت خطبة الجمعة في معظم مساجد القاهرة ليوم الجمعة ٢٠ تموز ١٩٧٣ حول المسيرة . ونهب بعض ائمة المساجد بعضها فليطوا من المصلين قراءة الفاتحة للمسيرة . ومثل هذه البادرة تدل على التقاعد وتتمني التراجع للمسيرة . وبماطبع فان اهل المسيرة الذين وصلوا الى مشارف الحدود لم يعرفوا ان عددا من المصلين قراءة الفاتحة للمسيرة ، والا كانت حماسهم تزايدت .

وعندما وصلت المسيرة الليبية الوحدوية الى مشارف الحدود المصرية كانت المناقشات دائرة بين المثقفين والعمال والتجار والطلاب تنسج تدريجا . وكان هناك انقسام واضح في الصفوف . وكانت المناقشات حادة احيانا .

كان هناك من يرى ان مصر هي في اشد الحاجة الى الوحدة وضع ليبيا بالذات . والوحد في نفس هؤلاء انصار مصر ما بعد ١٩٧٣ . وكان هناك من يرى ان مصر عانت شديدا كثيرا في العشرين سنة الماضية وان المصريين هم في اشد الحاجة الى فترة هدوء . والهدوء يكون بطليبات من جانب النظام نحو مصر والمصريين فقط .

وكان هناك من يرى ان تفوق مصر لا يفيد ، وان مصر المتوقفة ستكون مثل اي من الدول العربية المعتدة من المحيط الى الخليج .

وكان هناك من يرى ان مصر أصبحت من دون دور واضحت غير مسموعة الكلمة وغير مؤهلة لان تقوم بمسعى او تبدل وساطة او تفعل خفا ما وان مصر الجديدة ... مصر المنجدة فيها ليبيا هي التي تريد الى كل شيء حجمه الطبيعي .

وكان هناك من يرى ان مصر دفعت كثيرا بسبب اجتماعاتها العربية ومومها الوحدوية وان ذلك كان على حساب الانماء ورفي المواطن الليب بال حقيقة كثيرة لكنها كانت من غير سند .

وكان هناك من يرى ان مصر ما قبل ١٩٧٣ ان تبدي الكثير من الدلائل حيال العرض القدم من ليبيا لكن مصر ما بعد ١٩٧٣ لا حق لها ان تبدي كل هذا الدلائل .

فصل آخر من الصراع

ستقول لبنان

قال لي صديق من ابناء الخليج بعدما سمعني اطلب مع فتجان القهوة زجاجة مياه معبأة في بلد اوروبي : « المياه عندهم هي بترول لبنان » فلم لا تبتون مياه ينابيعكم في انية مصنوعة من البلاستيك ، وتصرون الفاضل الى البلاد العربية والانريقية التي تحلي مياه البحر لتروي ظمأها ؟ .

وكتت قبل ايام امضيت يوما في مصيف « جباع » عروس منطقة الزهراني ، حيث قيل لي ان في البلدة ينابيع عدها ضعف عدد ايام السنة ، وان الدولة يمكنها القضاء على أزمة مياه الشفة في الزهراني وساحل صيدا ان هي اعتبعت سياسة مائية مدروسة تقوم على اساس استنباط المياه وجمعها ، بدل ان تركها شبه سائبة لا يفيد منها سوى عدد محدود من الناس .

وبعد تساؤل الصديق الخليجي تساءلت بدوري : لماذا الاعتماد على الدولة في استثمار ما جاءت به الطبيعة على لبنان ، ما دام الاقتصاد الحر يطلق ايدي الافراد في العمل ولا يخضع نشاطهم الا لضوابط وقيدو نمت عليها الانتظمة والقوانين ؟ ان المياه في لبنان تتدفق من الوف بل من الآف الينابيع ، فماذا يتعدد السلطات المحلية كالجاسس البلدية والهيئات الاختيارية بل ماذا يعقد مالكي الاراضي التي تبسج منها المياه ، عن انشاء شركات تولي تعبئتها تعبئة منية باشراف وزارة الصحة وبيعها محليا وفي الخارج ؟

رحم الله موريس الجميل الذي ذهب وفي قلبه حسرة من المياه المهدورة من جراء انعدام التخطيط . فمن لنا بن يتيري لتنظيم عملية الاعداد من هبة الطبيعة التي سبها الصديق الخليجي بترول لبنان ؟

لويس الحاج

آخر المتصلين

مثل متالين في العالم الاشتراكي . مثل سالازار في العالم الرأسمالي . مثل بيتان على الصعيد القومي .

كان فلتر اولبريشت شيوعيا مبتازا وحاكيا قاسيا والماتيا سينا ، لكن الدور الذي لعبه في شق الماتيا ما بعد الهتلرية تد يسجل في التاريخ غدا ، على انه الدور الاكثر جوهريه - عنوا او عدا - في السلام الاوروبي .

الا انه مهما تراوحت مشاعر التقويم ، الموضوعية وغير الموضوعية ، غان وفاة فلتر اولبريشت تسجل ذهاب اخر المتصلين من سدة الحكم في الكتلة السوفياتية . ففي المجر قبل يتوس كادار فكرة الانفراج الدولي وفي تشيكوسلوفاكيا أصبح انطونين نوفوتني في التشيان وفي رومانيا يتف نصب جيورديج راجايا في قلب بوخارست لكن سياسته تتف خارجا ، وفي بلغاريا يريد تيودور جيفكوف من الانفراج اكثر مما يريد ليونيد بريجنيف نفسه ، وفي يولونيا حل احوار غيرك محل تلاتين تلاتة غوتوكا .

اولبريشت وحده ، من بين الرفقاء الستالينيين ، مات وفي ذمته ان الانفراج سوف يؤدي الى دمار الكتلة الشرقية . ومع انه كان من الصعب او من المستحيل على الرفقاء قراء افكار اولبريشت قبل ان يوضع في شبه تقاعد منذ عامين ، فقد كان واضحا دائما انه ظل بطريقك الارثوذكسية الشيوعية ، في حين كانت معظم اشكال التصلب تسقط من تلقاء ذاتها ، شرقا وغربا .

لقد كانت مرحلة اولبريشت ضرورية واساسية بالنسبة الى الماتيا الشرقية كما كان وجود بقية المتصلين ضروريا لاستمرار النظام الشيوعي بعد الحرب العالمية الثانية . اما الان فقد انتهى الامر ، ويصف ان الحرب الباردة انتهت مع انتهاء اعمار المتصلين التاريخيين .

مشير للتساؤلات

تقول اللي . بي . سي في اعلاناتها عن مؤتمر الكومنولث الذي افتتح في كندا امس انه سيكون اقل المؤتمرات اثارة للجدل . لكن الواقع انه سيكون اكثر المؤتمرات اثارة للمبارقات في العالم .

للمؤتمر يضم ٣٢ دولة من الدول التي استعمرتها بريطانيا في السابق بشكل او بآخر والتي تشكل الآن ثلث العالم لكن ٣٠ دولة منها على الاقل ليست مجتمعة في غنى او في تطور الدولة المضيفة التي هي كندا . « فالكومنولث » اي « الثروة المشتركة » هي في معظمها فعليا الفقر المشترك . من الهند الى جنوب شرق آسيا التي تفرس . واستثناء بريطانيا وكندا فان دول هذا التجمع الذي تحول الى مجرد اسرة اسية ، تعاني ليس من الفقر فحسب ، بل ايضا من التخلف والعوز والتفكك ، ضمن نطاق الكومنولث وخارجه .

واذا لم يكن المؤتمر الحالي مثيرا للجدل ، فانه ايضا مثير للتساؤلات . اذ على الرغم من رعاية الملكة شخصيا ، فهل ان بريطانيا لا تزال تريد فعلا ، الكومنولث ام انه أصبح عبئا اقتصاديا وسياسية الان مع كل بلدان العالم اكثر مسا لها من علاقات مع بريطانيا . والسبب ان الكومنولث كان تمسكا بخيال الامبراطورية في حين ان الامبراطورية زالت من زمان وقام مكانها واقع جديد ، هو واقع الدول الغنية والكتمية التي تختلف عنها بريطانيا بسبب التزاماتها في الخارج .

لكن لمل اللي . بي . سي اعتمدت القول ان المؤتمر الحالي غير مثير للجدل ... بسبب تغيب الرئيس الاوغندي ميدي ايبين ، الذي طالب صاحب الجلالة بطائرة خاصة وحراس اسكوتلنديين ، دون ان يوضح الاسباب .

سمير عطالله

